دراسة تشخيصية لممارسي الأنشطة الرياضية التنافسية في مختلف الاصناف والاقسام

دراسة ميدانية بولاية المسيلة.

د. بوسكرة أحمد / أ. نطاح كمال جامعة المسيلة

ملخص الدراسة :تكشف الدراسة وضعية الرياضة التنافسية على مستوى ولاية المسيلة حيث شملت جميع أصناف وكل أنواع الرياضات الممارسة ، انطلاقا من اعتمادنا على وثائق رسمية تم جمعها من مختلف الهيئات مثل مديرية الشباب والرياضة ولجنة الشباب والرياضة بالمجلس الشعبي الولائي ومديرية التخطيط ، لمعرفة عدد الممارسين في مختلف التخصصات وعدد التخصصات الرياضية الموجودة وعدد المنشآت الرياضية المتوفرة ودرجة صلاحيتها للممارسة الرياضية وكذلك الهيئات الرياضية المعتمدة وعدد الفرق والنوادي على مستوى الولاية ومختلف المستويات التي تنشط فيها بالإضافة الى الاعتمادات المالية المخصصة لذلك ، كما اعتمدنا في تقريرينا هذا على المناهج والطرق العلمية المناسبة لهذا النوع من البحوث الذي يعتمد على جمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بموضوع البحث ومحاولة تبويبها وتفسيرها وتحليلها فكان المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي .

ومن خلال كل هذا قمنا بإعداد التقرير النهائي حول وضعية الرياضة التنافسية على مستوى الولاية على شكل نظام هرمي .

The study summaray:

The study that we are making show a report about the situation of sport in general and the competitive sport as a specific in the city of msila.

It is also about all the kinds of sport that are practicing in our study , we have used official documents gathered from different ceremonial institutions like youth and sport directorate , youth and sport committee in the state national councile and the designing directorate to find out the number of population in the city , the number of people who practisesport , the number of sport domains (specialists) that exist , the number of sport constructions and how much they can be used to practise sport. We have also looked for sport staf that are used ,financial support, the number of sport groups and clubs in the state and the different places that work in.In addition , we relied in our report on the adequate scientific methods since our report relies on gothering much of information and trying to explain . and analyse them . so , the best procedure we used is the describtive procedure and the tool or the method used is the urweyto get the point of view of the sample group which is made of 20persons from the sport society like coaches , sport directors.

We did that to see the problems that face the competitive sport and the possible solutions in the state.

The report shows that sport is facing great problems in most of the aspects like the sport constructions , frame woks finantional and emotional aids , sport production and formation . when we drawthe pyramid of practice according to the groups , we found that the pyramid was turned.

i.e. thethe number of children is less than mimors and cubs . we found that this number is also less than the smallest which is also less than the youngest- as a conclusion , we found that there is no basis for the practise which it foucuses just on the immediate results . so , there have been given some solution that might help to develop the competitive sport in the city

مقدمة : إن المتمعن للمسار الذي أخذته الرياضة التنافسية على مستوى ولاية المسيلة منذ فجر الاستقلال إلى يومنا هذا ، يتبين له أنها متذبذبة بين الارتقاء إلى أعلى المستويات تارة والانحطاط تارة أخرى ، فبعد أن وصلت بعض الفرق الرياضية إلى المنافسة في الأقسام الوطنية أصبحت اليوم بفعل السياسة الرياضية المنتهجة على مستوى الولاية تتجه إلى المنافسات المتوسطة والدنيا ، وذلك راجع حسب دراستنا لعدم اعتمادها على البنى الرئيسية في تطوير الرياضة التنافسية كتطوير ممارسة النشاط الترويحي الذي يقول فيه بول فولكي" هو زمن لا نكون في غضونه مجبرين على عمل مهني محدد ويستطيع كل واحد منا أن كما يشاء"[2] والرياضة المدرسية اللذان يعدان المتغيرين الأكثر تأثيرا في النهوض بالرياضة التنافسية التي تعد بوابة الولوج إلى الرياضة النخبوية والتي " تتمثل في التحضير والمشاركة المتخصصة والهادفة إلى تحقيق آداءات تقيم على أساس المقاييس التقنية الوطنية والدولية والعالمية ، وتهدف رياضة النخبة إلى بلوغ التفوق من أجل ضمان التتويج المشرف للوطن في محافل المنافسات العالمية لاسيما الألعاب الأولمبية وكؤوس وبطولات العالم)"[1]

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك ضعف في التكوين والإنتاج الرياضي على مستوى الولاية ، وهذا ما اتضح في هذا التقرير الذي يشخص الرياضة التنافسية على مستوى الولاية ويقدم بعض الحلول والاقتراحات لعلها تساهم في بعثها من جديد ، والرقي بها إلى أعلى المراتب

1- الكلمات المفتاحية (التعاريف الإجرائية) :

- **الرياضة التنافسية** :هي مختلف المنافسات والبطولات الرسمية الرياضية (جماعية، فردية ، قتالية.....) التي تقام على مستوى ولاية المسيلة في مختلف الأصناف والرابطات""[2]

2- التشخيص : عرض مختلف الإحصائيات المتعلقة بالأفراد الممارسين والهياكل الرياضية ومختلف أنواع الرياضات التنافسية الصادرة عن مديرية الشباب والرياضة

2-إشكالية الدراسة :

يعد النشاط البدني الرياضي بصفة عامة والرياضة التنافسية بصفة خاصة مصطلحين مهمين في تشخيص واقع الممارسة الرياضية في أي مجتمع وذلك لما لهما من علاقة تأثر وتأثير بينهما حيث يقول لارسون (larson) في الأول أي النشاط البدني (نظام رئيسي تندرج تحته كل الأنظمة الفرعية الأخرى وهو التعبير المتطور تاريخيا من التعبيرات الأخرى ، كالتدريب البدني والثقافة البدنية)""[3] ويظهر من خلال هذا التعريف أن النشاط البدني يشمل عدة مفاهيم متعلقة بالممارسة الرياضية كالمنافسات الرياضية عالية المستوى والأنشطة الرياضية الترويحية والمنافسات الرياضية المدرسية التي يقول فيها **باتريك سينار** (هو ذلك النشاط الممارس من طرف التلاميذ في إطار الجمعيات الرياضية بالمؤسسة التربوية ، وذلك وفقا لقواعد وشروط متفق عليها)"[4]

كما تعد خزانا للرياضة التنافسية والرياضة النخبوية التي يقصد بها "كل رياضي أو مجموعة رياضيين حققوا أداءا رياضيا ذا مستوى عالمي أو دولي

ومن خلال كل هذا يظهر جليا أن الأنشطة البدنية بتنوعها (رياضة مدرسية أو ترفيهية أو ترويحية أو نخبوية أو تنافسية) تتأثر ببعضها البعض ، فتطور الرياضة التنافسية يمر حتما بتطور باقي الأنشطة البدنية الرياضية وهذا ما جعلنا نتناول هذه الدراسة لتشخيص ممارسة الرياضة التنافسية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية

- ما مقدار عدد الأفراد الممارسين لمختلف المنافسات والبطولات حسب مختلف الأصناف وأنواع الرياضات ؟.
- ما هي الهياكل والمنشآت الرياضية المخصصة لممارسة مختلف الرياضات التنافسية على مستوى ولاية المسيلة؟.
- ما حجم الكوادر المشرفة على مختلف الرياضات التنافسية في ولاية المسيلة؟

---

[1] "وزارة الشباب والرياضة، القانون10/04 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية، المادة 22، ص14

[2] "PAUL FOUL QUUI: vocabulaire des sciences, p.U.F Paris, 1978 , aet, p203.

[3] " أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعارف الكويت ، 2000، ص22.

[4] "PATRIK SENERS, Le pssonhistoire, Genèse édition,VIGOT,1999, p133

3- الإجراءات الميدانية للدراسة:

1-3 المنهج المتبع:

"إن صحة وسلامة الطريقة المستخدمة في الوصول إلى الحقيقة العلمية هي التي تضفي على البحث أو الدراسة الطابع الجدي كما تؤثر في محتوى ونتائج البحث"[1]

واستنادا إلى هذه الحقيقة وانطلاقا من طبيعة دراستنا فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على معرفة طبيعة العلاقات الإرتباطية بين مجموعة من المتغيرات من خلال جع معلومات وتحليلها ومناقشتها.

حيث "يهدف المنهج الوصفي إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا"[2]

ويعرف كذلك على أنه الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسته لكي يصل إلى نتائج يقينية في الكشف عن طبيعة الظاهرة المدروسة

ويعرف كذلك بأنه "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها ، وتحديد العلاقات بين عناصرها ، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى".

كما يمكن تعريفه "البحث عن أوصاف للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص أنهم يصورون الوضع الراهن في بعض الأحيان ويحددون العلاقات التي توجد بين الظواهر أو التيارات التي تبدو في عملية النمو، ومن حين لآخر يحاولون وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة"[3]

2-3 مجتمع وعينة الدراسة:

أما **عينة الدراسة** فتتكون من يمثل **مجتمع الدراسة** في الإطارات الرياضية المشرفة على تأطير الرياضة التنافسية على مستوى ولاية المسيلة. عشرون (20) إطارا رياضيا منهم عشرة(10) سيرين وعشرة(10) مدربين تم اختيارهم باستعمال العينة العرضية

.3-3 أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة البحث وقد احتوى على ثلاث (03) محاور

المحور الأول: نسبة المشاركة والتأطير حول الرياضة التنافسية على مستوى الولاية.

المحور الثاني: الهياكل والمنشآت الرياضية المتوفرة وتأثيرها على التحصيل الرياضي.

المحور الثالث: المشاكل التي تعيق تطور الرياضة التنافسية على مستوى الولاية والحلول الممكنة.

4- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة(التقرير النهائي لعملية التشخيص):

4-1- مناقشة وتحليل لنسبة المشاركة في الرياضة التنافسية حسب التخصص الرياضي والأصناف

من خلال الجدول رقم(1) الذي يبين رأي الإطارات الرياضية في نسبة المشاركة حسب الأصناف ونوع التخصص

[1] تركي محمد، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984 ، ص131.

[2] عمار بوحوش ، محمد محمود الدنيبات ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب – ط2 ، الجزائر – 1990 ، ص 22.

[3] حسن أحمد الشافعي ، سوزان أحمد علي مرسي ، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنيو الرياضية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ن 1999 ، ص122.

العدد والنسبة الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	02	%10
مقبولة	02	%10
متوسطة	08	%40
ضعيفة	08	%40
المجوع	20	%100

يتضح لنا أن ممارسة النشاط الرياضي التنافسي على مستوى الولاية محدود جدا سواءا من حيث عدد التخصصات أو من حيث عدد المشاركة من حيث الأصناف ،ومن خلال عملية التشخيص الميداني التي قمنا بها ، وجدنا أن من بين 47 بلدية فإنه لا ينشط بالولاية إلا 86 نادي رياضي أي بمعدل أقل من (02) نادي رياضي في كل بلدية ، بالإضافة إلى عدد محدود من الرياضات التي يبلغ عددها 15رياضة وهذا إذا ما قورن بعدد الرياضات الأولمبية ،ومنه نستنتج أن الممارسة الرياضية التنافسية بالولاية تعرف تدهورا كميا وكيفيا. وإليك الشكل(01)والجدول رقم (2) التي توضح هرم الممارسة حسب الأصناف العمرية

الاختصاص	عدد النوادي	أطفال		أصاغر		أشبال		أواسط		أكابر		المجموع	النسبة
		ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ		
كرة القدم	37	80	0	609	0	604	0	717	0	796	0	2806	49.01
كرة اليد	07	64	0	49	0	73	0	53	0	18	0	257	4.48
كرة الطائرة	03	39	0	47	0	44	00	23	0	26	0	179	3.12
كرة السلة	2	27	0	28	0	26	0	07	0	35	0	123	2.14
الكرة الحديدية	10	0	0	0	0	113	0	0	0	131	0	244	4.26
الشطرنج	01	10	08	10	12	08	10	05	4	08	3	78	1.36
العاب القوى	13	14	14	75	10	58	10	35	2	31	0	336	5.86
الفنون القتالية	08	0	0	73	05	72	05	78	8	75	8	323	5.63
الكراتي	10	147	32	95	21	92	21	47	6	43	0	521	9.09

الجودو	03	27	83	01	25	29	11	33	11	23	8	27	11	203	3.54
الملاكمة	07	83	0	0	01	0	0	45	0	38	2	129	15	316	5.51
حمل الأثقال	06	58	0	0	0	0	0	39	0	25	0	56	0	178	3.10
الفروسية	03	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	40	0	40	0.06
رياضة المعوقين	06	0	0	0	2	0	0	11	0	22	6	110	6	160	2.79
المجموع	116	639	80	1017	69	1218	47	1073	36	1525	43			5727	100 %
النسبة		12.55		18.96		22.08		19.36		27.37				100 %	

الجدول (2) توضح أنواع التخصصات الرياضية الممارسة حسب الأصناف

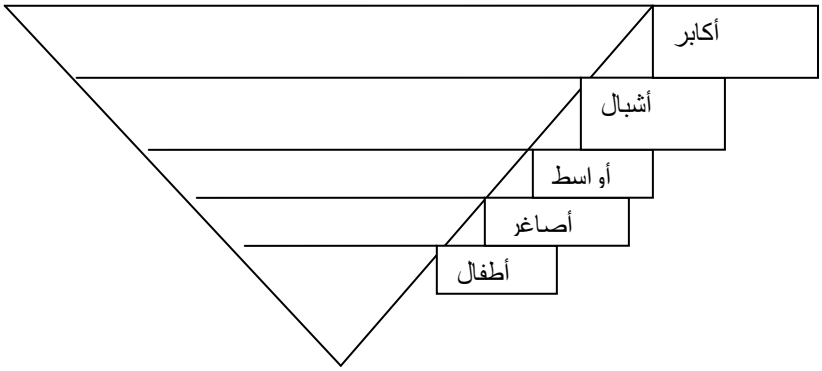

الشكل(01) يوضح هرم الممارسة حسب الأصناف العمرية

حيث كان من الأجدر أن تكون قاعدة الهرم عريضة وقمته محدبة لكن نرى العكس وهذا دليل على ضعف الاهتمام بالرياضيين الناشئين وسوء استغلال الموارد البشرية ، وهذا ما تعكسه الأدوار والمستويات المتواضعة التي تتنافس فيها فرق الولاية.

4-2- مناقشة وتحليل لمدى توفر وملاءمة الهياكل والمنشآت الرياضية المخصصة لممارسة مختلف الرياضات التنافسية على مستوى ولاية المسيلة

من خلال الجدول رقم (03) الذي يبين مدى تأثير الهياكل على التحصيل الرياضي مقارنة بالتأطير والتسيير

الاجابة	عدد التكرارات	النسبة الئوية
التأطير	**06**	**%30**
الهياكل	**10**	**%50**
التسيير	**04**	**%20**
المجموع	**20**	**%100**

وجدنا أن نسبة 50% ترى أن الهياكل هي أحد أهم الأسباب في في التحصيل الرياضي ومن خلال عملية التشخيص الميداني التي قمنا بها وجدنا أيضا أن الهياكل المقبولة تمثل نسبة 30% من مجوع الهياكل غير المقبولة تمثل نسبة 70% من مجموع الهياكل ومنه نستنتج أن الولاية لا تتوفر على مرافق رياضية كبيرة تساعد الرياضيين والمدربين على رفع مستوى الرياضة التنافسية مثل الملاعب المتعددة الرياضات (ملعب واحد) ومسابح أولمبية(لا يوجد) ونصف اولمبية(مسبح واحد) وقاعات متعددة الرياضات(ستة قاعات) أما باقي المرافق و إن وجدت فهي لا تساعد على الممارسة بالطريقة المثلى والأكثر من هذا فإن وضعية أغلبها في حاجة إلى ترميم (حسب الوثائق المتوفرة).والجدول (4) التالية توضح ذلك

الهياكل الرياضية	التابعة لقطاع الشباب والرياضة	الغير تابعة لقطاع الشباب والرياضة	المجموع
ملعب متعدد الرياضات	1	0	1
ملعب كرة قدم	0	43	43
قاعة متعددة الرياضات	6	0	6
ساحة لعب كرة القدم	4	96	100
مسبح 25م	1	0	1
حوض سباحة	1	17	18
مركب رياضي جواري	9	0	9
ملعب مجمع ماتيكو	10	113	123
قاعة رياضات	0	8	8
المجموع	32	277	

الجدول(4) يوضح أنواع المرافق الرياضية بالولاية

3-4- مناقشة وتحليل لحجم الكوادر المشرفة على مختلف الرياضات التنافسية في ولاية المسيلة وتأثيرها على مستوى الرياضة التنافسية

من خلال الجدول رقم (05) الذي يبين مدى مشاركة الإطارات الرياضية في تطوير الرياضة التنافسية

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
ضعيف	%14	%70
متوسط	%03	%15
جيد	%03	%15
المجموع	%20	%100

وجدنا أن نسبة70% من المستجوبين يرون أن هناك عزوف كبير للإطارات الرياضية في الرياضة التنافسية وهذا ما لاحظناه في عملية التشخيص الميداني حيث وجدنا أن عددهم سواء الدائمين أو العاملين بالتوقيت الجزئي هو 177إطارا وبمقارنة هذا العدد بعدد الرياضيين الذي يبلغ 6269 بمعنى كل مدرب يشرف على 35 رياضيا . ومن جهة أخرى يتضح لنا أن المدربين العاملين بالتوقيت الجزئي يبلغ عددهم 136 منهم 79 مدربا لا يملكون المؤهلات العلمية أي بنسبة 52.9% .وهذا ا يؤكد وجود نقص فادح على مستوى التأطير.

الاقتراحات :

التكوين المتواصل للإطارات الرياضية

- إعطاء أهمية كبيرة للرياضة المدرسية واستقطاب أساتذة التربية البدنية للعمل في إطار الرياضة التنافسية
- تدعيم النوادي الرياضية بالوسائل المادية والتقنية وتكون موجهة للفئات الصغرى
- وضع برامج مستعجلة بالهياكل والمنشآت لتوفير الفضاءات اللازمة للتحصيل والتكوين الرياضي.

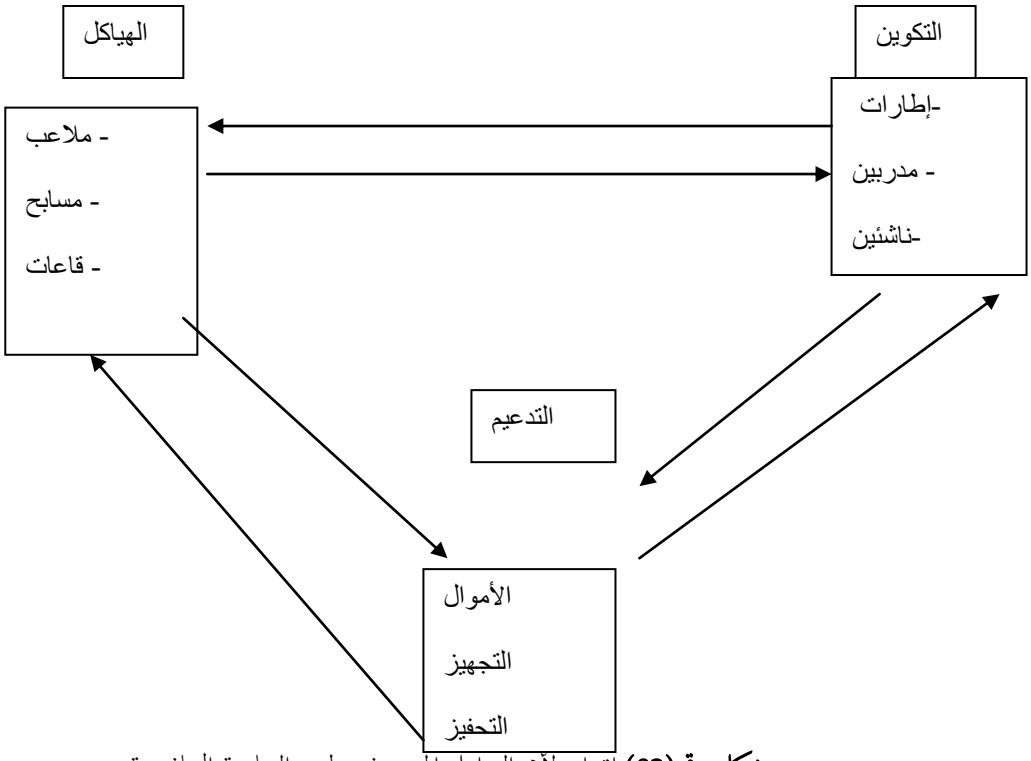

شكل رقم (02) اقتراح لأهم العوامل المؤثرة في تطوير الرياضة التنافسية

قائمة المراجع

بالعربية:

1- إبراهيم رحمة: تأثير الجوانب الصحية على النشاط الرياضي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998

2- أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعارف الكويت ، 2000، ص22.

3- تركي محمد، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984 ، ص131.

4- حسن أحمد الشافعي ، سوزان أحمد علي مرسي ، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية الرياضية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ن 1999 ، ص122

5- عمار بوحوش ، محمد محمود الدنيبات ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب – ط2 ، الجزائر – 1990 ، ص 22.

6-علي عبد الواحد وافي ، مناهج البحث ، معجم العلوم الاجتماعية ن الهيئة المقربة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1975، ص 598.

بالفرنسية:

L1- FOUL QUUI: vocabulaire des sciences, p.U.F Paris, 1978 , aet, p203

2-PATRIK SENERS, Lepssonhistoire,Genèse édition,VIGOT,1999, p133

المراسيم والمناشير:

1- وزارة الشباب والرياضة، القانون10/04 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية، المادة 22، ص14

2- المادة2 من مرسوم رقم 2000 /278 يحدد القانون الأساسي لرياضي النخبة